@ 69 @ آيات من كتاب اللّه ؛ كقوله تعالى : { الَّذِينَ ءامَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ } ، ومعلوم أن الذي يقاتل في سبيل الطاغوت ، المقاتلين في سبيل اللّه ، أنه على ربّه ظهير . .

وقوله تعالى : { وَاتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ ءالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ * لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّ حْضَرُونَ } ، على قول من قال : إن الجند المحضرون هم الكفار ، يقاتلون عن آلهتهم ويدافعون عنها ، ومن قاتل عن الأصنام مدافعًا عن عبادتها ، فهو على ربّه ظهير ، وكونه ظهيرًا على ربّه ، أي : معينًا للشيطان ، وحزبه على عداوة اللّه ورسله ؛ ككونه عدوًّا له المذكور في قوله تعالى : { مَن كَانَ عَدُوّا لّلَّهِ وَمَلئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ } ، وقوله تعالى : { وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ } ، ومعلوم بالضرورة أن جميع الخلق لو تعاونوا على عداوة اللّه لا يمكن أن يضرّوه بشىء ، وإنما يضرّون بذلك أنفسهم : { ياأَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِىُّ الْحَمِيدُ } . { وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشّراً وَنَذِيراً } . قد قدّمنا إيضاحه بالآيات القرءانية في أوّل سورة (الأعراف) ، وأوّل سورة (الكهف) . { قُلْ مَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَى رَبّهِ سَبِيلاً } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (هود) ، في الكلام على قوله تعالى : { كَارِهُونَ وَياقَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ } . { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَىِّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة لمثله في سورة (الفاتحة) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } . { وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى :